

5- التعليق على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا والمسلمين. قال المصنف رحمنا الله وإياه باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما وقول الله تعالى - [00:00:00](#)

افرايتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى وعن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط - [00:00:21](#)

فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله واكبر الناس سنن قلتهم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم - [00:00:42](#)

قالوا لتركب سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وصححه في مسائل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا. الثالثة كونهم لم يفعلوا قالوا الرابعة كونه من القصد كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه - [00:01:02](#)

الخامسة انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بمغفرة ما ليس لغيرهم السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها سنن لتتبعن سنن من كان - [00:01:23](#)

من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلب بني لما قالوا لموسى اجعل لنا اله التاسعة اننا في هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك - [00:01:43](#)

العاشرة انه حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة. الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر ان الشرك فيه اكبر واصغر. لان انهم لم يرتدوا بهذا الثانية عشرة. قولهم ونحن حدثاء عهد بكم فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك. الثالثة عشرة - [00:02:04](#)

عند التعجب خلافا لمن كره الرابعة عشرة سد الذرائع الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية السادسة عشرة الغضب عند التعليم. السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن الثامنة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر. التاسعة عشرة ان ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا - [00:02:24](#)

فنحن محذرون منه. العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبناه على الامر. فصار فيه التنبيه على مسائل القبر. اما من ربك كيف واضح وامام النبي فمن اخباره بانباء الغيب. واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الى اخره. الحادية والعشرون - [00:02:53](#)

اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك من تلك العادة لقوله ونحن حدثاء عهد بكفر - [00:03:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله نشكره ولا نكفره بل نؤمن به ونتوكل عليه ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:03:30](#)

اما بعد فقال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب من تبوك بشجر او حجر ونحوهما التبرك هو طلب البركة قومك الله التبرك هو طلب البركة والبركة هي الخير الكثير - [00:03:59](#)

من حيث اللغة ومن ذلك بركة الماء لانهم مجتمع الماء مجتمع هذا الخير الذي فيه منفعة وفائدة للبلاد والعباد والتبوك على قسمين تبارك مشروع وتبوق ممنوع اما التبوك المشروع فمن ذلك التبرك بماء زمزم - [00:04:25](#)

الله عز وجل جعل فيه بركة كما قال سبحانه كما قال عليه الصلاة والسلام انها مباركة كما في البخاري واعظم من ذلك التبرك بالقرآن العظيم والمقصود بذلك هو تلاوة وقراءته - [00:05:00](#)

والرقية به نعم قال الله تعالى كتاب انزلناه مبارك فالله عز وجل جعل في هذا القرآن وهو كلام الله جعل فيه البركة والخير الكثير فهو هداية للناس وهو شفاء للناس من الامراض الحسية والمعنوية - [00:05:20](#)

نعم فالله عز وجل جعل البركة في اشياء سبحانه وتعالى فهذا كل من التبرك المشروع ومن ذلك التبوق برسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان الصحابة رضي الله عنهم يتبوقون - [00:05:49](#)

به عليه الصلاة والسلام بالمال متساقط من وضوئه عليه الصلاة والسلام وبثيابه عليه الصلاة والسلام وبشعره نعم. فكانوا يتبركون بذلك نعم وهذه البركة طبعاً خاصة برسوله صلى الله عليه وسلم والدليل على هذا كما ذكر الشاطبي وغيره - [00:06:16](#)

ان آبقية الصحابة بعد وفاته عليه الصلاة والسلام لم يفعلوا هذا لابي بكر مثلاً الذي هو افضل الامة بعد نبينا عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن ابي بكر ولم يفعلوا هذا بعمر ولا عثمان ولا علي. رضي الله عنهم. وكذا التابعون - [00:06:47](#)

لم يفعلوا هذا بالصحابة نعم فدل هذا على ان هذا خاص به صلى الله عليه وسلم فهذا كله من التبوق المشروع نعم ومن التبوق المشروع مجالسة اهل العلم ومجالسة الصالحين - [00:07:09](#)

والمقصود بمجالستهما الاستفادة من علمهم بالنسبة لاهل العلم والاستفادة ايضاً من آآ صلاحهم وذلك بان يذكرون من يجلس معهم بطاعة الله وبالاستقامة على امر الله جل وعلا نعم. ومن ذلك ما جاء في البخاري ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر - [00:07:32](#)

الله عز وجل انزل اية التيمم بسبب ما حصل لعائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها فالله جل وعلا جعل بركة في بعض عبادته سبحانه وتعالى وكما قال عز وجل عن عيسى وجعلني مباركا اينما كنت - [00:08:10](#)

نعم فهذا كله من التبوق المشروع القسم الثاني التبرك الممنوع نعم وهو التبوق الذي التبوق بالاشياء التي لم يأتي فيها دليل لا من الكتاب ولا من السنة بالتبرك فيها ومن ذلك نعوذ بالله من التمسح بالقبور - [00:08:37](#)

او التمسح بالصالحين نعم او بالاشجار او بالحجار نعم فكل هذا من التبرك المبتدع التبوق الممنوع التبوق غير المشروع وهذا على قسمين قسم شوك اكبر. نعوذ بالله من ذلك. هو قسم دون ذلك - [00:09:08](#)

اما القسم الاول الذي هو الشرك الاكبر كما كان المشركون يتبركون بالعزى وهي شجرة نعم كانوا يدعونها من دون الله ويلجأون اليها فاتخذوها الهة فهذا من الكفر نعوذ بالله ومن الشوك الاكبر. نعم - [00:09:36](#)

واما القسم الثاني وهو الشوك الاصغر فهو ان يعتقد ان التمسح بالقبور او التمسح بمن يظن صلاحه ان هذا سبب للبركة سبب من من اسباب البركة فهذا شوك اصعب من وقع فيه وقع في الشرك الاصغر وما اكثر هذا - [00:10:07](#)

التبوق نعوذ بالله من الجهلة فتجد انهم يتمسحون بالقبور او يتمسحون بالصالحين وما شابه ذلك المصنف رحمه الله بوب بهذا الباب حتى ينبه ويحذر من هذا التبوك الممنوع وقول المصنف - [00:10:40](#)

ونحوهما من التبرك بالصالحين وما اكثره نعوذ بالله من ذلك قال الله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى اللات هذا كان رجل صالح. كان رجلاً صالحاً يلت السوق للحجاج - [00:11:11](#)

فمات فعندما دفنوه عكفوا على قبره وعبدوهم من دون الله نعوذ بالله من ذلك وما اكثر من يفعل ذلك فيموت الرجل الذي يظن فيه الصلاح والخير فيأتي بعد ذلك من يتبوق به - [00:11:39](#)

وفي الحقيقة ان هذا الذي كان هو السبب الاول في وقوع الشرك في بني ادم. وهو التبوك بالصالحين والغلو فيهم. كما حصل في قوم نوح عليه السلام من يعوق ومن نسب - [00:12:03](#)

فهؤلاء كانوا في الاصل رجالاً صالحين فعندما ماتوا صوروا لهم صوراً ثم بعد ذلك ان ما تناولت الازمان وموت العقود وقعوا في عبادتهم نعوذ بالله من ذلك العزة هذه الشجرة ايضاً كانت قريش تعبدونها من دون الله وتتعلق بها - [00:12:26](#)

وقد ثبت ان الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل خالد بن الوليد قطع هذه الشجرة فخرجت منها امرأة سوداء نافرة ناشرة عفوا لشعبها فضربها بالسيف خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه - [00:12:53](#)

فقتلها واما مائة الثالثة الاخرى فايضاً كان هذه من جملة الاصنام التي تعبد من دون الله والعياذ بالله وسميت منات لكثرة ما يمنى.

عندها من الدماء من الذبح لها وهي حجر كانوا يذبحون لها نعوذ بالله - 00:13:17

يتبوكون ويتقربون بذلك وهذا كله من الكفر الاكبر والشرك الاكبر نعوذ بالله من ذلك ثم قال المصنف رحمه الله عن ابي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. وهذا في اخر حياته عليه الصلاة والسلام - 00:13:48

في السنة التاسعة قبيل وفاته بقليل قال ونحن حدساء عهد بكفر يعني ما مضى علينا كثير منذ ان اسلمنا باقي عندهم بعض الاعتقادات والاشياء التي لا تجوز ولذا ينبغي للمسلم ان يحذر من الاعتقادات الجاهلية - 00:14:20

والافعال الشوكية فقد تترسب عند الانسان وتبقى حتى مدة من الزمن فاقتلاع هذه الاشياء هذي يعني احيانا يصعب اقتلاعها الا بتوفيق من الله عز وجل ولجوء اليه ومن ذلك ولعل الشيخ احمد بن محمد العتمي ينتبه - 00:14:52

من ذلك تجد الطفل الصغير ينادي امه يمه تجد بعض الناس عمرها خمسين سنة وستين سنة اذا شاف شي يخاف منه ماذا يقول يمه ينادي امه يمه واذا سمع بقصة مهولة يمه - 00:15:24

لا هذا نعم هذا امر لا يجوز. شلون تنادي امك انت هذا امر لا يجوز فلا بد ان تحذر وتنتبه ومن الاشياء الشوكية ولا زالت باقية من قرون متطاولة والاف من السنين. لا زال بعض الناس يقول خير يا يا طير. هذا من اعتقادات الجاهلية - 00:15:47

ما عنده لا خير ولا عنده شغل فيقول خير يا طير. هذا خطأ لا يجوز ولا زال بعض الناس اذا جاءوا اليوم نزل عند بيتهم يطيرونه يتشائمون به وهذا كله من كلا من الاعتقادات الجاهلية - 00:16:13

وقد حدثني الاستاذ ابو فيصل وعمره يمكن الان نحو حول التسعين والله اعلم حدثنا بالاخوى وانا كنت موجود حدثنا بقصة غريبة جدا الاستاذ ابو فيصل اليامي محماس بن حصين اليامي - 00:16:35

يقول كنت وانا صغير يوم عندما حدثنا بهذه القصة يعني عمرة تابعين ونحو ذلك يقول كنت وانا صغير وطبعاً هو في بلاد يام قرب اليمن قال كنت وانا صغير جاءت هالمرأة المزيونة - 00:17:03

يقول فلزقت رجلها فقالت يا عبلة ايه يا عبده قال انا ما اعرف يا عبدة ما ادري يقول عندما كبرت وقرأت في السيرة فمر علينا عبلة لقب الاسود العنسي هذا الاعتقاد باقي الى بعد الف وثلاث مئة سنة - 00:17:24

يا عبلة وهو انسان دجال كذاب خبيث كافر ادعى النبوة والوسالة افاجر وجميع صفات الشر مجتمع في عبلة نعوذ بالله ها ايه نعوذ بالله من ذلك. ومع ذلك لا زال ها الجهلة والعامية ينادونه ويستغيثون به - 00:17:51

فلذا عندما قال ابو واقد رضي الله عنه ونحن حدثاء عهد بكفر ينبغي للانسان ان ينتبه من الاشياء التي تترسب في الانسان على مو السنين ومر الايام والشهور فهذه تحتاج الى وقت يعني ينبغي للمسلم ان ينتبه قال وللمشركين سدره - 00:18:17

يعكفون عندها ينوطون وينوطون بها اسلحتهم هذه سدره شجرة من الاشجار يعكفون هؤلاء المشركون عندها والعكوف هو طول الاقامة عند الشيء وعلى الشيء اللبس الطويل ومن ذلك الاعتكاف الشرعي وهو ملازمة المسجد - 00:18:44

من اجل التقرب الى الله عز وجل هؤلاء يعكفون عندها ومن جملة فعلهم ينوطون بها اسلحتهم اي يعلقون بها سلاحهم يرجون بهذا التعليق البركة والا لما يعلقون هذا السلاح يقال لها ذات انواط - 00:19:14

وهذا يدل على كثرة المعلق الاناطة التعليق تشتهر اسم هذا الاسم عليها ذات انواط هالشجرة نعوذ بالله فبأ المسلمون بسدره شجرة من الاشجار غير هذه السدره فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - 00:19:38

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما طلبوا منه هذا الطلب ان يجعل لهم سدره يتبركون بها قال الله اكبر وقول هنا الله اكبر يراد به التعجب من هذا الطلب واستنكار هذا الطلب - 00:20:05

انها السنن انها الطرق يعني هذه طريقة السابقين والمشركون والكفار الماضين قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى ماذا قالوا؟ قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة عندما - 00:20:27

موهوب باناس يعبدون معتكفين على صنم لهم قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة قال موسى عليه السلام لهم انكم قوم تجهلون فهؤلاء فعلهم شابها فعل قوم موسى عليه السلام عندما طلبوا منه الهة يعبدونها - 00:20:53

مع الله نعوذ بالله لتوكلن سنن من كان قبلكم لتوكلن سنن من كان قبلكم اي طرق سوف تسلكون طرق من كان قبلكم ولذا تقدم قال
انها السنن هذه طرق المشركين الاولين - [00:21:19](#)

نعم فالانسان عليه ان يحذر لان لا يتشبه بالكفار والمشركين. ولذا جاء يرحمك الله النهي عن التشبه بهم قال رواه الترمذي وصححه
وقد خرجه ابو عيسى الترمذي من طريق الزهري - [00:21:45](#)

عن سنان ابن ابي سنان وهو ثقة للبخاري والزهري امام. انا بواقد الليثي. فهو حديث صحيح ولذا صححه ابو عيسى وابن حبان
وغيرهم من اهل العلم قال المصنف رحمه الله - [00:22:08](#)

تفسير اية النجم المصنف له طريقة رحمه الله وهي تفسير النصوص بعضها البعض الآخر وتفسير النصوص بالسنة النبوية وبالاثر
السلفية التي جاءت عن السلف الصالح نعم فعندما اتى بهذه الاية عليه الصلاة والسلام على هذا الحدث - [00:22:30](#)

هذا تفسير لهذه الاية وتبيين لهذه الاية وان الذي طلبتم ترى الاية تنطبق عليه ويدخل تحت مسمى هذه الاية الكريمة وهذه طريقة
البخاري في التفسير ولذا كان كتاب التفسير من اكبر الكتب - [00:22:58](#)

في صحيحه وفي يمكن نحو خمس مئة حديث كتاب التفسير فيه او اكثر نعم في ذكر البخاري كل ما يعني له حتى ولو كان ادنى
ملازمة ثم قال المصنف رحمه الله ثانيا معرفة سورة الامر - [00:23:20](#)

الذي طلبوا نعم اذا عرفنا صورة الامر عرفنا اه تفضل عرفنا مطلوب هؤلاء وعرفنا اصل المسألة وعرفنا حكم القضية الثالثة كونهم لم
يفعلوا لانهم انما طلبوا فانكر عليهم عليه الصلاة والسلام. فلم يفعلوا - [00:23:45](#)

كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك فلو كانت نيتهم سليمة ولكن الفعل غير مشروع فان هذا لا يشفع لهم كون النية سليمة والفعل غير
مشروع. بل لابد تكون النية سليمة والفعل مشروع - [00:24:15](#)

ربهم هذا يكون طلبهم هذا من الشوق الاصغر كما ذهب الى ذلك المصنف نعم وهم شابهاوا كما تقدم قوم موسى ايه عليه السلام انهم
اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. اذا كان بعض الصحابة قد جهل ذلك - [00:24:37](#)

اذا ما بالك بمن اتى من بعدهم فالامر ينبغي ان يحذر منه اكثر واكثر السادس ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم.
ومع ذلك جاء الانكار الشديد عليهم - [00:25:05](#)

مع ما عندهم من فضيلة السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل ورد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن تغلظ الامر بهذه
الثلاث نعم فهو انكر عليهم وشدد النكير عليهم عليه الصلاة والسلام لان الامر عظيم - [00:25:26](#)

الثامن الامر الكبير وهو المقصود انه اخبرهم ان طلبهم كطلب بني اسرائيل لما قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم اله. وقد اقسم على
ذلك عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن هذه لم القسم لام التأكيد - [00:25:56](#)

والله اعلم التاسع ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله ان نفي هذا الفعل وانكاره مما يبين معنى لا اله الا الله وان لا اله الا الله تنافي ذلك.
لان هذا الفعل - [00:26:23](#)

ينافي لا اله الا الله العاشرة انه حل حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة لانه قال والذي نفسي بيده عليه الصلاة والسلام
الحادي عشر ان الشوك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بهذا. يعني وقعوا في الشرق الاصغر دون الاكبر - [00:26:44](#)

الثاني عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بكفر في ان غيرهم لا يجهل ذلك ليس كلهم نعم الثالث عشر تكبير عند التعجب خلافا لمن كره
طوابع عشر سد الدوائع لان اذا تبركوا - [00:27:24](#)

قد يمتد بهم الامر الى ان يعبد هذه الشجرة عبادة صريحة فكلما كان ذريعة الى امر ممنوع ومحوم وغير مشروع فيمنع الخامسة عشر
والنهي عن التشبه باهل الجاهلية قد جاء شرع ابن نهى عن التشبه بخمسة اشياء - [00:27:43](#)

الامر الاول ابو عبد الملك التشبه بالمشركين الثاني بالحيوان نعم نعم الثالث ناهي تشبه برجال بالنساء او بالعكس نعم بالحيوانات
نعم ذكرناها كالحمار يحمل اسفارا نعم الرابع يا عبد الله - [00:28:09](#)

اي نعم النهي عن التشبه بالناس الذين هم بعيدين عن هدي ايه عن هدي الشرع المطهر ومن ذلك لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم

نعم الخامس النهي عن التشبه بالشيطان - [00:28:33](#)

نعم فهذه خمسة امور قال السادس عشر الغضب عند التعليم وان هذا امر مشروع السابع عشر قاعدة الكلية انها السند هذه قاعدة يعني طرق الكفار قد يقع فيها من يقع من المسلمين - [00:28:55](#)

فهذه الطرق مسلوكة تستمر الى قيام الساعة ولذا الساعة تقوم الكفار لا يقال في الارض الله الله الثامن عشر ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبروا الله اكبر انها السنن - [00:29:21](#)

فلم يزل هذا يقع الى قيام الساعة. التاسع عشر لما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا فنحن محذرون منه لا لان لا نقع بمثل ما وقعوا فيه. العشرون انه متكرر عندهم ان العبادات مبناه على الامر - [00:29:47](#)

يعني على الدليل ان تأتي بالكتاب والسنة لانهم قالوا يا رسول الله اجعل لنا ما رأسا بادروا الى ان يفعل هذا الفعل طلبوا فيعلمون متقوع عندهم ان العبادة لا تشفع الا - [00:30:06](#)

ب توقيف بدليل من الكتاب والسنة لا يكفي ان الانسانية طيبة يتعبد هو يفعل يقول انا نيتي طيبة وبفعل. يصوم يوم العيد مثلا ونقول انا اريد التقوب لا نقول هذا غير مشروع - [00:30:26](#)

قال فصار فيه التنبيه على مسائل القبر مسائل القبر يعني الاشياء التي يسأل عنها الانسان في قبره يسأل عن ربه عن دينه ونبيه قال اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب - [00:30:49](#)

نعم ما لا نعلم بهذا حتى جاءنا الرسول عليه الصلاة والسلام واخبرنا بذلك. لان هذا غيب واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا اجعل هذا لنا دين وهاء بين عليه الصلاة والسلام ان هذا دين باطل - [00:31:06](#)

الحادي والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين وانما السنة المشروعة والمطلوبة هي على قسمين الاول وهي الاساس والاصل سنة نبينا عليه الصلاة والسلام ويدخل في ذلك سنن الانبياء الذين قبله ما لم يأتي شرعنا بخلافه - [00:31:26](#)

نعم اولئك الذين هدى الله فبهدهم واقتضى القسم الثاني السنة التي تابعة وهي فرعا الاولى سنة الخلفاء الراشدين. عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين قال الثاني والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه قلبه لا يؤمن - [00:31:54](#)

ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة لقولهم ونحن حدثاء عهدهم بكفر وهذا قد تقدم. تفضل قال الامام رحمتنا الله واياه باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى - [00:32:20](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين وقوله تعالى فصل لربك وانحر. وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن - [00:32:40](#)

الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك - [00:33:01](#)

يا رسول الله قال مر رجلا على قوم لهم صنم لا يجوز احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء نقرب قالوا له قرب ولو ذبابا - [00:33:21](#)

فقرب ذبابا فقلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للاخر قرب. فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله. فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد فيه مسائل الاولى تفسير قل ان صلاتي ونسكي الثانية تفسير فصلي لربك وانحر. الثالثة - [00:33:35](#)

البداء بلعنة من ذبح لغير الله. الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والديه الرجل فيلعن والديه. الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله. السادسة لعن من غير منار الارض. وهي المراسيم التي تفرق بين حقك وحق - [00:33:55](#)

بجارك من الارض فتغيرها بتقديم او تأخير. السابعة الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم ثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة ذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم العاشر - [00:34:15](#)

معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبتهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر

الحادية عشر ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة

اقرب الى حديث - 00:34:33

الى احذكم من شراك نعله والنار مثل ذلك. الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان قال

المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله - 00:34:53

اي حكم ذلك لان الذبح هلاً ثلاثة اقسام اما ان يذبح الانسان الذبيحة متقرباً بها الى الله جل وعلا مثلاً الهدي والاضحية فهذا هو فهذه

عبادة عظيمة والقسم الثاني الذبح الذي يكون من اجل الاكل - 00:35:19

والطعام فهذا امر مباح ومشغول اذا اتى الانسان بشروط الذبح الامر الثالث وهو الممنوع وهذا له صور ان يذبح ذبيحة يتقرب بها الى

مخلوق من دون الله فهذا شوك اكبر نعوذ بالله من ذلك - 00:35:47

الساكن من صوب الذبح الممنوع الذبح للتعظيم ومثاله ما يسمى الذبح عند طلعة السلطان كانوا يذبحون عند طلعة السلطان وقد نص

فقهاء الحنفية على منعه ولا يجوز وقد حصل في عهد عبد العزيز - 00:36:20

بن عبد الرحمن الفيصل ال سعود ان هناك من بعض الجهال ذبح عند طلوعته فافتى من كان من اهل العلم انذاك بتحريم هذه الذبائح

فلم تؤكل ايضاً من صور الذبح - 00:36:47

ومما يدخل في هذا والله اعلم او قريب من ذلك يحصل بين شخصين مخاصمة فلا يرضى بعض الناس الا بان يذبح عند عتبة بابه

وهذا ممنوع وغير مشروع ومنصور الذبح الممنوع الرابعة - 00:37:16

الذبح البدعي يسمونها وجيبة وما شابه ذلك نعم فالممنوع له صور منه ما هو شوك اكبر نعوذ بالله ومنه ما هو دون ذلك قال وقول

الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي اي ذبيحتي - 00:37:41

ومحياي ومماتي كل ذلك لله رب العالمين. يجب ان يكون ذلك كله لله جل وعلا لا شريك له خالصاً له عز وجل وبذلك امرت وانا اول

المسلمين الذين ينقادون ويتبعون ذلك - 00:38:08

قال وقول الله عز وجل فصلي لربك وانحر. صل لله وانحر لله عز وجل ولا تنحر لغيره قالوا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال

حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - 00:38:35

لعن الله من ذبح لغير الله هذا الشاهد فمن ذبح لغير الله فهو ملعون مطرود من رحمة الله جل وعلا وفي هذا مشروعية لعن المشركين

والكفار العصاة على سبيل العموم - 00:38:58

هذه الكلمة الاولى الثانية لعن الله من لعن والديه نعوذ بالله من ذلك وهذه كما جاء في الحديث الصحيح الاخر انها من اكبر الكبائر ان

يلعن الرجل والديه. قالوا وكيف يا رسول الله يلعن الرجل - 00:39:24

والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه. او كما قال عليه الصلاة والسلام فيكون هذا تسبب في لعن والديه باللعن

الاخرين كما قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله بغير علم - 00:39:47

فيسبوا الله عدوا بغير علم احسنت الكلمة الثالثة لعن الله من اوى محدثاً قال في النهاية يروى بكسر الدال وفتحها محدثاً ومحدثاً

على الفاعل او المفعول فمعنى الكسر من نصر جانبا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه - 00:40:13

وبالفتح والامر المبتدع نفسه الذي ليس معروفاً في السنة ويكون معنى الايواء فيها الرضا به والصبر عليه. فانه اذا رضي بالبدعة واقر

فاعلها ولم ينكرها عليه فقد اواه فالخلاصة الذي يؤون اهل البدع والمعاصي - 00:40:48

يؤوونهم ويدافعون عنهم ويحولون بينهم وبين اقامة حد الله فيهم رابعا لعن الله من غير منار الارض. المنار هي العلامات التي تفصل

بين ارضك وارض جارك نعم او ارض هالقبيلة مع القبيلة الاخرى - 00:41:16

فالذي يغير هذه العلامات بقصد انه ياخذ من اراضي جيرانه نعوذ بالله فهذا ملعون. نعوذ بالله من ذلك. ومن ذلك ما ثبت في

الصحيحين ان من اغتصب شبر طوقه يوم القيامة من سبع راظين - 00:41:41

نعوذ بالله كما جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه واللعن يكون طبعاً لللعن هو الطرد من رحمة الله هذا يعني تفسيراً باللازم. والله

جل وعلا قد لعن الكفار والمشركين سبحانه وتعالى - 00:42:00

ومن ذلك الشيطان كما قال الله عز وجل نعم لعنه الله نعم وكما قال عليه الصلاة والسلام العنك بلعنة الله ثلاثا وكما قال تعالى عليهم فلعنهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - [00:42:24](#)

نعم فهذا قسم من اللعن والقسم نعم نعم عفوا اللعن الكفار والمشركين هذا المشروع وعكس ذلك لعن المؤمنين واهل الاسلام فلا شك هذا اعوذ بالله ممنوع القسم الثالث لعن الكافر المعين - [00:42:49](#)

هذا فيه خلاف بين اهل العلم التفصيل الراجح في هذا التفصيل هو ان مات على كفره فهذا ملعون مطرود من رحمة الله فيلعن مثلا تقول لعنة الله على ابو جهل وابو لهب ماتوا على الكفر. ومن ذلك لعنة الشيطان لانه - [00:43:23](#)

سوف يكون معنا الى ان يبقى على كفره الى ان تنتهي الى ان تقوم الساعة. ايه واما الكافر الحي المعين فالراجح والله اعلم لا يجوز لعنه والدليل على ذلك حديث ابن عمر عندما كان عليه الصلاة والسلام يلعن بعض المشركين الذين كانوا يؤذون المسلمين انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء - [00:43:49](#)

او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فانت اذا لعنت كافر حي يعني كانك تدعو الله الا يسلم وهذا لا خير مشهور لا نعم. ثم قال المصنف وعن طاووق بن شهاب ان الرسول صلى الله عليه وسلم طارق بن شهاب من صغار الصحابة - [00:44:20](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا - [00:44:48](#)

فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقوم قالوا له قوم ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار نعوذ بالله. لانه تقرب لغير الله الذباب ما ما قيمته ليس له قيمة - [00:45:06](#)

لكن لانه تقرب به. نعوذ بالله قصد التقوب فدخل النار نعوذ بالله فدل هذا على ان هذا كفر وشوك اكبر وقالوا للآخر قوض فقال ما كنت لاقوب لاحد شيئا دون الله - [00:45:27](#)

فضربوا عنقه فضربوا عنقه فدخل الجنة. لانه قتل في ذات الله وسبيله نعم طبعنا هذا الكلام على هذا الحديث من وجهين الوجه الاول فيما يتعلق باسناده فهذا اسناده صحيح الى سلمان - [00:45:47](#)

موقوفا عليه وليس بمرفوع ولم يوقف على انه مرفوع لم يوقف على انه مرفوع انما الصواب كما رواه ابن عيم في الحلية وكما رواه قبل الامام احمد قد روه موقوفا - [00:46:08](#)

على سلمان وجاء من طريق ابي معاوية عن الاعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان وهذا اسناد صحيح وجاء من طريق اخرى عند ابن ابي شيبه من طريق مخابق بن خليفة عنترك بن شهاب موقوفا وهذا اسناد - [00:46:25](#)

وهم مخابق عفوا ثقة فهذا الخبر عن سلمان موقوف عليه بالاسناد الصحيح نعم واما ما يتعلق بالمتن فكما تقدم هنا مسألة فيها اشكال نعم بعض اهل العلم قال قالوا بالنسبة للشخص الاول يعني مكره فكيف - [00:46:46](#)

اخذ بالاكراه والله تعالى قد رفع عن اه قد عذر عفوا الامر للشخص المكره الا ما نكره وقلبه مطمئن بالايمان فبعض اهل العلم اجاب عن هذا الاشكال قال العذر بالاكراه هذا في شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الشرائع السابقة - [00:47:09](#)

واستدلوا عفي لامة الخطأ والنسيان. استدلو بعفي لامة الخطأ والنسيان وما استكروها عليه القول الثاني ان العذر بالاكراه موجود يعني حتى في الشرائع السابقة لان هذا الشخص مكره يعني ليس له حيلة - [00:47:34](#)

وليس له من الامر شيء نعم اجابوا عن هذا الحديث قالوا هذا الشخص الاول ما قال ان التقرب لا يجوز لغير الله وانما قال ما عندي شيء ماذا؟ ما عندي شيء الان اقرف قال اقرف ذباب فقرب ذباب - [00:47:59](#)

بخلاف الثاني قال ما كنت لاقرب لغير الله فالذي يضحك والله اعلم ان الاول لم يكن مكرها انه نعم يعني قال انا مستعد لكن انا الان ما عندي شي يقرب قال اقرب دبي فقرب دبي - [00:48:28](#)

فيهذا والله اعلم يزول الاشكال وهذا هو الاقرب والاكراه له اكثر من سورة الصورة الاولى ان يكون الانسان هو الفاعل لكنه تحت التهديد ان يكون هو الفاعل لكن تحت التهديد - [00:48:49](#)

يقال له مسلًا اقتل فلان. جب المال اسرق. جب المال الفلاني فيقوم ويقتل فلان يقول له يأتي بالمال وما شابه ذلك نعم او ما شابه ذلك فهذا الاكراه يعدو به الانسان يستثنى منه مسألتان - [00:49:13](#)

تنتبه يا ابو عبد الله تفضل يستثنى منه مسألتين. المسألة الاولى الاكراه على القتل. عليه ان يمتنع لانه ما في فائدة اما ان تقتل واما ان تقتل نعم يختار القتل - [00:49:43](#)

لكن لو قيل له اما ان تأتي بالمال ولا قتلناك؟ هنا نعم هنا نعم يكون له فائدة انه يأتي بالمال انه منع عن نفسه القتل. انقذ نفسه من القتل الصورة الثانية الزنا نعوذ بالله من ذلك عليه ان يمتنع - [00:50:03](#)

نعم القسم الثاني من صور الاكراه ان يكون الانسان ليس له حيلة ما سوقت يا ابو عبد الله ما له حيلة ابدأ ايه لا في سورة ثانية للقاء يلا ابو عبد ابو محمد - [00:50:25](#)

ما له حيلة يعني صورة ذات ذات الاكراه لا يكون له حيلة. يؤخذ الشاص ويغمى على شخص مثلاً ما لا حيلة نعم ليس ليس له حيلة نعم ليس له او مربوط يا شيخ - [00:50:54](#)

نعم يعني المهم يكون ما له حيلة نعم يؤخذ مثلاً بيده مثلاً يوم يوضع السكينة بيده وتمسك يده مثلاً ما لا حيلة البتة نعم هذه لها حكم وهذه لها حكم. الثانية اللي ما له حيلة البتة خلاص هذا نعم معذور بما يستثنى شيء. ما له حيلة للبتة لا يملك من -

[00:51:15](#)

شايخ وخلاف الاولى يملك من ابو شيء. هو يقوم بالفعل لكن بكرة. الثانية لا يسأل ده هو. نعم هذه السورة الاولى عليه ان يمتنع. مم. لا طاعة لمخلوق في معصية - [00:51:42](#)

في معصية الخلق في معصية الله انما الطاعة بالمعروف مم وهذه كثيرة نعم هذه كثيرة نعوذ بالله - [00:51:58](#)